

## خلاصة تربوية

خلاصة كتاب

## طفلك ومشكلاته النفسية

د. أحمد علي بديوي

## الفصل الأول: مدخل إلى مشكلات الطفولة

مرحلة الطفولة هي الأساس في بناء شخصية الإنسان، وبطبيعة الحال تواجه الطفلة مشكلات نفسية خلال مرحلة الطفولة، وهنا يجب العمل على أمرين، وهما: البحث عن دوافع المشكلة، وإيجاد الطرق والوسائل للتغلب على هذه المشكلة، وقبل ذلك يجب مراعاة أن لكل ظروف اجتماعية ونفسية حالة مختلفة، وأن لكل طفل شخصية مختلفة عن الآخر، وأن ما يصلح لعلاج أحدهم قد لا يصلح للآخر.

## الفرق بين المشكلة والمرض النفسي

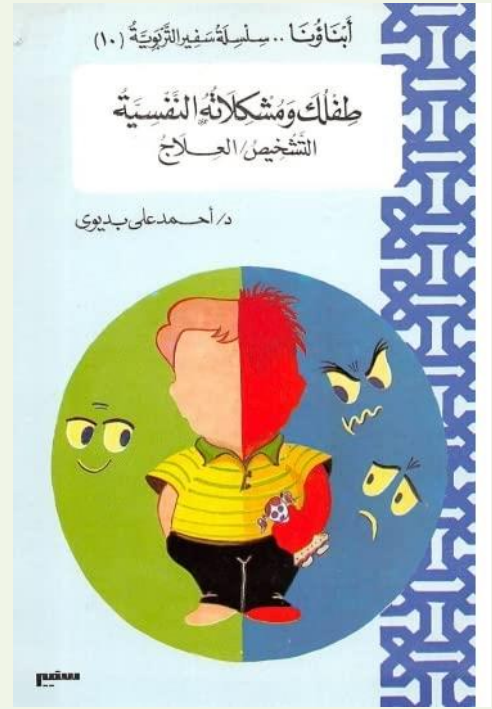
يخطئ الآباء بين المشكلة النفسية والمرض النفسي، لكن المشكلة تتميز بأنها عارضة سرعان ما تزول إذا عولجت بالطريقة الصحيحة، وفي حالة المشكلة النفسية يشعر الطفل بأنه مختلف عن غيره، أما في حالة المرض النفسي، فهو حالة مزمنة تحتاج علاجاً نفسياً مكثفاً على أيدي مختصين، كما أن اطفال في هذه الحالة لا يدرك مرضه ويتصرف على أنه طفل عادي تماماً.

## أخطاء الآباء في مواجهة مشكلات الأبناء

يخطئ الأهل عندما يظنون أن المشكلة عارضة وأنها ستزول بمرور الوقت، حيث يظنون أن إعطاء هذه المشكلة حقها نوع من الإسراف، ويضربون مثلاً على ذلك بمشكلة اضطراب الكلام عند الأطفال، التي تنتهي بنضج جهاز الكلام في الغالب، أو يزعمون أن هذه المشكلات التي تصيب أطفالهم قدر محتوم، ولا مهرب من هذه المشكلة ولا حل لها، فيستسلمون لها.

## العلاقة بين سلوك الوالدين ومشكلات الطفل النفسية

تختلف أساليب الآباء في تربيتهم لأبنائهم، وهذا يسمى بالاتجاهات الوالدية، ومن هذه الاتجاهات:



الطفولة مرحلة مهمة في حياة أولادنا، وهي تحتاج من الأهل المتابعة وبذل الجهد، وعندما يقع الطفل في مشكلة ما كالكذب أو السرقة أو التبول اللاإرادي، فإن هذا ينعكس بشكل أو بآخر على الأهل في شكل قلق أو خوف، تجاه المشكلة التي يعاني منها الطفل.

**ثانياً: طفلك قادر على التعامل مع الناس**

إذا كان الطفل يتعامل مع أقرانه ببسر وسهولة، مع احتفاظه بدوره وشخصيته، فهو في هذه الحالة متوافق مع الآخرين.

**ثالثاً: طفلك يحب الآخرين**

إذا كان الطفل يحب من حوله فهذه علامة جيدة، لأن لديه في ذات الوقت حب لنفسه، وإذا كان الطفل يكره من حوله ينبغي البحث في محيطه لمعرفة سبب المشكلة.

**رابعاً: طفلك يستطيع أن يتغلب على المشكلات التي تقابله**

يكون الطفل سوياً عندما يحاول حل مشكلة وقعت له، أو يطلب مساعدة والديه أو يستشيرهم أو يستشير من هم أكبر منه سناً، وهذا الأمر ينمو بتعليم وتشجيع الأهل للطفل، وتغييره من البكاء والجزع.

**الفصل الثاني: المشكلات النفسية****الكذب**

إن الكذب هو مخالفة الحقيقة، وعدم مطابقة القول للواقع مطابقة تامة، وهو صفة مكتسبة يتعلمها الطفل من المحيطين به، وهو ينطوي على رذائل خلقية، لأنه يستغل في تغطية الغش والسرقة والخيانة، وقد حثنا الرسول على الصدق الذي هو نقيض الكذب، ورغبنا فيه ولو كان فيه هلاكنا، ونهانا عن الكذب ولو كان المرء مازحاً، ويغفل الآباء مسألة القدوة عندما يكذبون أمام أطفالهم، سواء بعذر أو بغير عذر، ويأخذ الكذب عند الطفل أشكالاً ومظاهر عديدة منها:

- ❖ يكذب الطفل عناداً وتحدياً لوالديه اللذان يعاقبانه بشدة.
- ❖ يكذب الطفل هرباً من العقاب القاسي الذي يحطم شخصيته.
- ❖ يكذب الطفل على أخيه الأصغر لأنه يغار منه، فيتهمه بكسر الزجاج أو إتلاف أدوات المنزل.
- ❖ يكذب الطفل على أقرانه لشعوره بالنقص، فيدعي مثلاً أن لديه ألعاباً كثيرة وجميلة.
- ❖ يكذب الطفل مع أصدقائه مازحاً بقصد المسامحة والفكاهة.
- ❖ ويخطئ الأهل عندما يعاقبون الطفل على اعترافه بكذبه، أو خطئه، ومن أنواع الكذب عند الطفل: الكذب العارض: وهو الذي يزول بنمو الطفل ونضجه، وقد يكون مرتبطاً بظروف الطفل، ويمكن علاجه.
- ❖ الكذب الخيالي: حيث يتخيل الطفل أحداثاً ويقوم بقصها على أنها واقع، ولا يمكن اتهام الطفل بالكذب، لأن قدراته لا تسمح له بالتمييز بين الحقيقة والخيال، ومن هنا نستدل أن الطفل يحب القصص، وأنه صاحب خيال

- ❖ اتجاه التسلط: وهنا يسيطر الوالدين على حياة طفلهم بزيادة مفرطة، فينشأ الطفل ضعيف الشخصية، وتكون عنده قابلية أكبر للإصابة بمرض نفسية.
- ❖ اتجاه الحماية الزائدة: وهنا يقوم الوالدين بكل ما يريد ويحتاج الطفل، فينشأ ضعيف الثقة بنفس، ويشعر بالإحباط والفشل.
- ❖ اتجاه النبذ والإهمال: يتم إهمال الطفل فلا ثواب ولا عقاب، فينشأ الطفل مضطرباً، مندفعاً للعدوان والانتقام.
- ❖ اتجاه التدليل: حيث يتراخي الوالدان في معاملة الطفل، ويمنحانه ما يريد سواءً أكان متاحاً أم لا، فينشأ اتكالياً، وعندما يقع في مشكلة تصيبه اضطرابات، مثل: التبول اللاإرادي وقضم الأظافر.
- ❖ اتجاه القسوة: يستخدم الوالدين العقاب البدني والنفسية بكثرة، ظناً منهما أن هذا يصلح الطفل، فينشأ الطفل متردداً خائفاً، ويشعر بالكراهية تجاه الكبار في محيطه.
- ❖ اتجاه التذبذب أو الاضطراب: فما يثاب عليه الطفل اليوم قد يعاقب عليه في الغد، فينشأ الطفل متناقضاً، ولا يستطيع التمييز بين الصواب والخطأ.
- ❖ اتجاه التميز: ويتم فيه التفرقة بين الأبناء، فتنشأ بين الأطفال الغيرة والكراهية، وحب الانتقام.

كل هذه الاتجاهات غير صحيحة، والأصح اتباع المنهج النبوي في معاملة الأطفال، حيث يتوجب على الوالدين معاملة الطفل بكل رحمة وعطف، وتفهم طبيعته النفسية، وإشباع حاجاته ورغباته لأنها أساس نموه.

**أثر البيئة في نمو الطفل نفسياً**

للبيئة أثرها في النمو النفسي عند الطفل، فإذا نشأ في بيئة سوية متزنة، ظهر أثر هذا الأمر عليه، وإذا نشأ في بيئة مضطربة، أثر هذا الأمر عليه ويخزن اللاشعور هذا الأثر، ويظهر لاحقاً في شكل عداة للمجتمع، أو في شكل خضوع واستسلام له، وسبب هذا الأمر هو التذبذب بين الشدة واللين، أو عدم اتفاق الوالدين على أسلوب محدد لتربية الطفل.

**كيف تعرف أن طفلك في مشكلة**

في الغالب لا يعرف الآباء أن أبناءهم يعانون من مشكلات نفسية، وليعرفوا ذلك يتوجب عليهم معرفة سمات الطفل العادي، وفي حال وجد أن الطفل غير عادي، وأن بعض هذه السمات أو كلها تنقصه، وجب عرضه على مختص لفحصه، ومن هذه السمات:

**أولاً: طفلك ناضج انفعالياً**

ونرى أن الطفل يضحك ويسعد عندما يقتضي الأمر ذلك، ونجده يحزن في مواطن الحزن، ويصاحب هذا الحزن عبوس، لكن لو استمر الأمر لوقت طويل، فهذا يعني أن الطفل يعاني من اكتئاب، وهذا الطفل أيضاً يقيم علاقات جيدة وودية مع أقرانه ومع أهله.

## مسكي

كما يستطيع الوالدين بيان أهمية الصدق وقبح الكذب من نصوص القرآن والسنة، وبطريقة سهلة ومبسطة تناسب عقلية الطفل الصغير وطريقة تفكيره.

### السرقه

إن السرقه هي محاولة امتلاك الطفل لشيء لا يملكه، بعيداً عن عيون أصحابه وبغير إذنهم، وعندما يأخذ الطفل ما ليس له وهو تحت سن الخامسة، فهذا لا يعد سرقه؛ لأن الطفل لم ينضج لا عقلياً ولا اجتماعياً، فلا يميز بين الملكية العامة والملكية الخاصة، أم إذا كان فوق الخامسة فهذا سلوك مرضي يحتاج إلى علاج، أما إذا استمر لسن العاشرة فهذا يدل على وجود اضطراب انفعالي، ويتوجب علاجه عند مختصين.

### أسباب السرقه

- ❖ جهل الطفل بمعنى الملكية الخاصة، كما أنه لا يعلم أن الاستيلاء على أشياء الآخرين أمر يحاسب عليه.
- ❖ قد تكون السرقه تعبيراً رمزياً لغياب الحب الأبوي، أو لفقدان الاهتمام.
- ❖ قد تكون السرقه بسبب الفقر والعوز والحرمان.
- ❖ قد تكون السرقه علامة على التوتر الداخلي، كالاكتئاب أو الغيرة.
- ❖ قد يسرق الطفل الذي يعيش في جو أسري متقلب.
- ❖ قد يسرق الأطفال الذين ينشؤون في الأحياء المتصدعة اجتماعياً واقتصادياً، وتهتز فيها القيم.
- ❖ يسرق الطفل بسبب حرص الأهل الزائد على حماية الأشياء، فيسرقها من باب الفضول، فإذا عوقب يسرقها من باب الانتقام.
- ❖ قد تكون سرقه الطفل منشؤها التقليد لوالديه أو لأقرانه.
- ❖ الإسراف في عقوبة الطفل عندما يسرق دون النظر إلى الحالة النفسية والظروف التي دفعته لذلك.

### أساليب الوقاية وطرق العلاج

- ❖ تعليم الطفل القيم الأخلاقية والدينية، حتى يستطيع التفريق بين الحلال والحرام.
- ❖ إشباع حاجات الطفل المتعددة.
- ❖ الإشراف المباشر على محيط الطفل من الأصدقاء والأقران بطريقة ودية مع الطفل ودون تسلط.
- ❖ تعليم الطفل حقوقه وواجباته، وكيفية حفظ ممتلكاته وممتلكات الآخرين.
- ❖ بث الثقة في نفس الطفل، وتعزيز الثقة بينه وبين والديه؛ حتى يبوح لهم بأسراره.
- ❖ مواجهة الطفل وتبصيره بمشكلته؛ حتى لا يعود إليها مرة أخرى.

خصب، ويمكن تنمية موهبته مستقبلاً في القراءة والكتابة والتأليف.

- ❖ الكذب الالتباسي: فلا يفرق الطفل بين الواقع والخيال، وعندما يسمع قصة أو يرى حلمًا، يقوم بسردها في التالي على أنها واقع، ويتلاشى هذا الكذب مع تقدم الطفل بالسن.
- ❖ الكذب الادعائي: ولهذا الكذب عدة أسباب، فقد يدعي الطفل لشعوره بالنقص، فيزعم أنه يملك ألعاباً كثيرة، أو مواهب متعددة، وقد يكذب هرباً من العقاب إذا كانت أسرته قاسية، أو يكذب لأنه لا يود الذهاب إلى المدرسة، أو ليستدر عطف من حوله.
- ❖ الكذب الغرضي أو الأناني: فيكذب الطفل للوصول إلى مآرب ذاتية، فمثلاً يدعي أن المدرسة طلبت منه شراء شيء ما، ثم يأخذ المال ويشترى ما يرغب به من لعب أو حلوى.
- ❖ كذب الانتقام والكرهية: فيكذب الطفل على غيره في أمر يترتب عليه عقاب، لأنه يغار من ذلك الطفل.
- ❖ الكذب الوقائي: فيضطر الطفل للكذب لأنه خائف من العقاب، والمعاملة القاسية، وقد يكذب لأنه سبق واعترف بخطئه ثم عوقب عليه.
- ❖ الكذب العنادي: وينشأ عن التحدي لسلطة الأسرة أو المدرسة، التي تعاقب الطفل ولا تناقشه في مشكلاته الاجتماعية أو الدراسية.
- ❖ كذب التقليد: فقد يكذب الطفل تقليداً لوالديه، لأنهما قدوته.

### أساليب الوقاية وطرق العلاج

- ❖ تعددت الأسباب التي دفعت الأطفال إلى الكذب، لذا يتوجب مساعدة الطفل على هذه المشكلة استناداً إلى شخصيته، وإلى الأسباب التي دفعته إلى الكذب، وعلى الآباء محاولة فعل الآتي:
- ❖ التقليل من استخدام أسلوب الوعظ، ومعرفة هل الكذب عارض أم لا، والبحث عن دوافع الكذب.
- ❖ مساعدة الطفل على التفريق بين الواقع والخيال إذا كان تحت سن الرابعة، وترغيبه بالصدق دون إكراه إذا كان فوق الخامسة.
- ❖ إشعار الطفل بالعطف بالحنان، وعدم السخرية منه، وعلاج المشكلة في ضوء الظروف المحيطة.
- ❖ إشباع حاجات الطفل النفسية، وحثه على الصدق وتشجيعه عليه.
- ❖ أن يكون الوالدان قدوة في الصدق.

## مسكي

مع الصراخ والشتيم، وتكون ما بين سن الثانية والرابعة، وتقل من سن ٥ إلى ١٢.

### مظاهر الغضب

١. أسلوب إيجابي مصحوب بالصراخ والثورة ودفع الأبواب.
٢. أسلوب سلبي مصحوب بالانطواء والعزلة، والإضراب عن الطعام والكلام.

### أسباب نوبات الغضب

- ❖ إذا كان أحد الوالدين أو كلاهما سريع الغضب والانفعال لأنفه الأسباب.
- ❖ استبداد أحد الوالدين وتسلطه على الطفل، فيقوم بمنعه مما يجب.
- ❖ شعور الطفل بأنه منبوذ ومرفوض، وأنه لا يلقى قبولاً من والديه.
- ❖ تقييد حرية الطفل في اللعب الحر، أو في التنفيس عن رغباته ومشاعره.
- ❖ مرض الطفل بمرض جسمي يضعف من قدرته على السيطرة على نفسه.

### أساليب الوقاية وطرق العلاج

- ❖ تقديم قدوة للطفل من محيطه في ضبط النفس، وكظم الغيظ.
- ❖ عدم السخرية من الطفل، وعدم إظهاره بمظهر العاجز.
- ❖ الابتعاد عن أسلوب إجبار الطفل على الطاعة لمجرد الطاعة.
- ❖ استغلال طاقات الطفل في اللعب والرياضة، وحثه على تنظيم وقته.
- ❖ عدم مناقشة سلوك الطفل مع الآخرين على مسمع منه.
- ❖ عدم التعامل مع نوبات غضب الطفل بنوبات غضب مثلها، وعدم الاستسلام لنوبات الطفل وإعطائه ما يريد وهو في تلك الحال.
- ❖ تعليم الطفل التعبير عن غضبه بالكلام والمناقشة، للوصول إلى حل مقبول، أو تفريغ الغضب عن طريق الاغتسال أو الوضوء.

### هدي الإسلام في معالجة الغضب

١. تغيير الحالة التي يكون عليها الغضبان.
٢. الإسراع بالوضوء في حالة الغضب.
٣. السكوت في حالة الغضب.
٤. التعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

❖ إذا حدثت عدة سرقات في المدرسة ينبغي دراسة كل حالة على حدة.

❖ ينبغي على المعلمين غرس قيمة الأمانة في نفوس الأطفال، وإثابة من يصدر منه هذا السلوك.

❖ أن تركز وسائل الإعلام على نشر قصص الأمانة والفضيلة، والكف عن نشر ما يناقضها.

بالإضافة إلى ذلك كله بيان حرمة السرقة بشكل ميسر للطفل، وذلك في ضوء القرآن والسنة، وبيان أفضلية الأمانة مع سرد قصص تحث عليها، وترفع مكانة فاعلها.

## العدوان

وهو سلوك يؤدي إلى إلحاق الأذى والضرر بالناس، وقد يكون جسدياً كالنشاجر والضرب واللكم، أو نفسياً كالشتيم والتحقير والإهانة وإطلاق الألقاب غير المستحبة، ويكون بين الأطفال على ثلاثة أنواع:

١. العدوان الناتج عن الاستفزاز: وفيه يدافع الطفل ضد عدوان من أقرانه.

٢. العدوان التلقائي: حيث يقوم الطفل بالعدوان على أقرانه، للسيطرة عليهم أو لإعظمتهم.

٣. العدوان المتفجر أو نوبات الغضب: فعندما يغضب الطفل يقوم بتحطيم الأشياء في البيت، ويكون هذا الطفل أسرع هيجاناً، وأقل ذكاءً من أقرانه.

### أسباب العدوان لدى الأطفال

- ❖ العوائق التي تقف أمام الطفل وتمنعه من تلبية احتياجاته، أو الوصول إلى هدفه.
- ❖ الاقتداء بالرفاق والإخوة والوالدين.
- ❖ غياب الأب لفترات طويلة، وثورة الأولاد الذكور على سلطة الأم، وهم يرون العنف من الرجولة.
- ❖ بعض الثقافات التي تمجد العنف والعدوان.

### الطرق المتبعة في علاج العدوان

- ❖ البحث عن أسباب المشكلة والدوافع إلى العدوان.
- ❖ التخلص من العدوان عن طريق إشباع حاجات بديلة.
- ❖ تجنب عرض نماذج عدوانية أمام الأطفال، أو تعريضهم لمواقف عدوانية من الكبار المحيطين بهم.
- ❖ أن نعلم الطفل الهدي الإسلامي المتمثل بالعفو والصفح، ومقابلة الإساءة بالإحسان.

## نوبات الغضب

وهي صورة عنيفة من الغضب، تظهر في شكل غضب شديد وهيجان، وتكسير للأشياء، وتندرج على الأرض

## مسكي

٢. مخاوف وهمية غير حقيقية: وتسمى مخاوف مرضية، وهي لا تهدد حياة الشخص، وسببها اضطرابات نفسية، ومنها الخوف من الحيوانات الأليفة.
٣. خوف حسي: حيث يدرك الطفل هذه المخاوف بحواسه.
٤. الخوف غير الحسي: ولا يستطيع الطفل إدراك حقيقته، كالخوف من الموت، والنفوس، والنفوس.

### أسباب المخاوف

- ❖ ينشأ الخوف عن طريق المشاركة الوجدانية مع من حوله.
- ❖ ينشأ الخوف نتيجة لسلبات التنشئة الاجتماعية، وتخويف الطفل عند أي خطأ.
- ❖ عندما ينشأ الخوف في أجواء تسودها المشاكل والشجار بين الكبار.
- ❖ قيام الوالدين بتخويف الطفل من أجل التسلية والضحك.
- ❖ ينشأ الخوف بسبب الصدمات النفسية التي يتعرض لها الطفل، وتمتد لفترات طويلة من عمره.
- ❖ تنشأ عند الطفل الضعيف جسماً بسبب خوفه من العجز.

### أساليب الوقاية والعلاج

- ❖ أن يكون الآباء نموذجاً في الهدوء والاستقرار، وألا يظهر مخاوفهم أمام أطفالهم.
- ❖ غرس شعور الأمن في نفس الطفل، من خلال التعاطف معه وفهم أفكاره ومشاعره.
- ❖ مساعدة الطفل وتهيئته للتعامل مع كافة أنواع المشاكل، ومواقف التوتر والقلق، من خلال الألعاب.
- ❖ مساعدة الطفل وتدريبه على مواجهة المواقف المخيفة بشكل تدريجي.
- ❖ عدم تخويف الطفل خصوصاً قبل النوم.
- ❖ مساعدة الطفل على تجاوز حوادث الخوف التي يتعرض لها.
- ❖ مراعاة طبيعة نمو الطفل، وخصوصاً مرحلة الطفولة.
- ❖ أن نربي الطفل على الإيمان بالله والتسليم بالقدر والقضاء.
- ❖ أن نقص على أطفالنا قصصاً من شجاعة السحابة وهم أطفال.
- ❖ الابتعاد عن أساليب الحماية الزائدة التي تفقد الأطفال شخصيتهم واستقلاليتهم.
- ❖ عدم توقع الكمال الزائد من الطفل.
- ❖ عدم المبالغة في عقاب الطفل إذا بدرت منه تصرفات خاطئة.

## التخريب

- وهو إتلاف الأشياء وتدميرها، ويأتي بعد مرحلتها الغضب والعدوان، ويكون مدفوعاً بعدة أسباب:
- ❖ يخرب الطفل من غير قصد بسبب براءته ورعونته.
  - ❖ حب الاستطلاع والفضول الزائد لدى الطفل.
  - ❖ يخرب الطفل عامداً التخريب، بسبب ميوله ونزعاته العدوانية.

### أسباب التخريب

- ❖ يندفع الطفل إلى التخريب بعوامل انفعالي مكبوتة، وتظهر على الطفل في شكل اضطرابات، كالقبول اللاإرادي وقضم الأظافر.
- ❖ اختلال في إفرازات الغدة الدرقية أو النخامية، وهذا يسبب خلل في النشاط الجسمي والعقلي للطفل.
- ❖ إحساس الطفل بإهمال والدي، أو إحساسه بالنبيذ والرفض.
- ❖ الرغبة في الانتقام من الأبوين، أو بسبب حالة سخط عامة يمر فيها الطفل.

### أساليب الوقاية وطرق العلاج

- ❖ فهم الأسباب التي جعلت الطفل مخرباً ومعالجتها.
- ❖ مساعدة الطفل على التنفيس عن الغضب بشكل مناسب وغير ضار.
- ❖ مواجهة الطفل المخرب كلما بدر منه سلوك تخريبي، وذلك بأساليب متعددة منها:
- ١. وقف سلوك الطفل التخريبي بهدوء.
- ٢. إصدار أمر لفظي للطفل بالتوقف عن التخريب.
- ٣. مساعدة الطفل على الشعور بقيمة عمله، وذلك بأن يدفع تعويضاً عن الضرر، أو يقوم بإزالتة.

## الخوف

وهو حالة انفعالية يشعر بها الإنسان عند وجود خطر، أو حدوث حادثة، فيبتعد عن مصدر الخطر، وهو أمر فطري أوجده الله في الإنسان؛ ليستعين به على حفظ حياته، ومن الخوف ما هو غريزي، ومنه خوف يتعلمه الإنسان من مواقف معينة.

### أنواع المخاوف

١. مخاوف موضوعية حقيقية: حيث يرتبط الخوف بموضوع معين، كالخوف من الزلازل، والحشرات الضارة.

## أساليب الوقاية وطرق العلاج

- ❖ عدم تعريض الطفل للحماية الزائدة أو للقسوة الزائدة.
- ❖ محاولة الآباء معرفة الأسباب وراء خجل الطفل، وعدم تعبيره بخجله.
- ❖ تشجيع الطفل على طلب ما يريد بجرأة، ودون خوف.
- ❖ عدم دفع الطفل للقيام بأعمال تفوق إمكانياته وقدراته.
- ❖ تعويد الطفل منذ الصغر على مخالطة الآخرين وكسب صداقتهم، وقد كان عمر بن الخطاب يصطحب ابن عباس معه في مجالسه رغم حداثة سنه.

## القلق

وهو حالة من الشعور بعدم الارتياح، والاضطراب والتوتر الناتج عن خبرة انفعالية غير سارة، يعاني الطفل منها عند شعوره بالخوف، وتظهر أعراض القلق في شكل بكاء، وفقدان شهية، واضطرابات نوم، وغثيان وكثرة تبول.

## أنواع القلق

١. القلق الموضوعي أو الواقعي: وهو خبرة انفعالية غير سارة مصدرها بيئة الطفل، ويشعر أنها خطر عليه، فيقلق وهو موجود عند الكبار والصغار.
٢. القلق العصابي: هو حالة مرضية مصحوبة بخوف غامض ليس له مصدر محدد، زهو البداية للإصابة بالاضطرابات النفسية.
٣. القلق الأخلاقي: وينشأ من خوف الإنسان من تحدي القيم السائدة، والضمير هو مصدر هذا القلق.

## أسباب القلق

- ❖ انعدام الأمن والتقلب في معاملة الطفل.
- ❖ التسيب واللامبالاة في تربية الأطفال.
- ❖ كثرة الانتقادات والاعتراضات التي يتعرض لها الطفل.
- ❖ إسراف الآباء في توقعهم للكمال الزائد من الطفل.
- ❖ ينتاب الطفل القلق بسبب الشعور بالذنب لتفكيرهم بأفكار سيئة، وتوقع العقاب على ذلك.
- ❖ ينتج القلق عن تقليد الطفل لوالديه في قلقهم الزائد على أئفه الأمور.
- ❖ ينتج نتيجة الإحباط الزائد الذي يصيب الطفل عندما لا يستطيع تحقيق أهدافه.

## أساليب الوقاية وطرق العلاج

- ❖ تنمية قدرات الطفل على فهم وحل المشكلات التي تواجهه.
- ❖ مساعدة الطفل على الشعور بالأمن والثقة بالذات.
- ❖ مساعدة الطفل على فهم تخيلاتهم عن الأمور المعقدة كالموت، وتبسيط الأمور لهم.

## ضعف الثقة بالنفس

يعاني هذا الطفل من الفتور، والتردد والخجل، وعدم القدرة على الاستقلال، ويشعر بأن عمل يقوم به خاطئ، ويصف نفسه بأنه عاجز، وغير نافع.

## أسباب ضعف الثقة بالنفس

- ❖ إصابة الطفل بإعاقة أو مرض، يجعله يشعر بأنه أدنى مستوى من الأطفال الأصحاء.
- ❖ عقد الوالدين أو الكبار المقارنات بين الطفل وأقرانه.
- ❖ التدخل المستمر بشؤون الطفل بمناسبة وبغير مناسبة.

## أسباب الوقاية وطرق العلاج

- ❖ عدم إظهار العطف الزائد على الطفل صاحب الإعاقة، لأن هذا يلفت انتباهه إلى إعاقته.
- ❖ مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، وتجنب المقارنات بين الأطفال.
- ❖ المقارنة بين إنجازات الطفل الماضية وإنجازاته الحالية.
- ❖ ترك مساحة من الحرية للطفل، تجعله يشعر بأنه مستقل.
- ❖ التركيز على الجوانب الإيجابية في شخصية الطفل وتشجيعه عليها.
- ❖ رفع الروح المعنوية للطفل من خلال تزويده بخبرات هادفة وبناءة، من خلال إشراكه في نوادي الهوايات وممارسة الرياضة، والمشاركة في الأعمال التطوعية على قدر طاقته.
- ❖ استخدام طريقة الدور المعكوس، حيث يأخذ الأبناء مكان الآباء، والآباء مكان الأبناء ليوم واحد.
- ❖ إشعار الطفل بمكانته ومعاملته كالكبار في بعض الجوانب كرد السلام عليه، ومحادثته.

## الخجل

مميزات الطفل الخجول

- ❖ التردد وعدم الثقة بالنفس والانطواء وإيثار العزلة.
- ❖ يعاني الطفل الخجول من اضطرابات في الحواس والنطق والذاكرة، وقد يصاب بالتأتأة في الكلام.
- ❖ يهرب الطفل الخجول من العلاقات الاجتماعية.

## أسباب الخجل

- ❖ افتقار الطفل إلى مشاعر الأمن، فهو لا يملك الأمان الكافي ليتواصل مع الآخرين.
- ❖ الحماية الزائدة للطفل.
- ❖ تعرض الطفل للنقد والتوبيخ من والديه بصورة دائمة.

### أسباب التبول اللاإرادي

١. أسباب عضوية: كإصابة الطفل بمرض عضوي، كضعف المثانة أو صغرها، أو التهابات في مجرى البول، أو بسبب نزلات البرد أو البلهارسيا.
٢. أسباب نفسية: قد يتبول الطفل أثناء نومه لجذب انتباه واهتمام والديه، أو يكون التبول صورة من صور السلوك التوافقي غير الجيد، حيث يعود الطفل إلى مرحلة نمو كان يشعر فيها بالسعادة، أو بسبب حالة خوف تسطير على الطفل سواء أكانت طبيعية أم مرضية.
٣. أسباب أسرية: ويتمثل في كثرة الضغط على الأبناء، وتوجيه العقوبات البدنية والنفسية لهم، أو بسبب ذهاب الطفل إلى المدرسة دون تهيئة سابقة.

### أساليب الوقاية وطرق العلاج

- ❖ إعطاء الطفل مزيد من الثقة بنفسه ليتغلب على مشكلته.
- ❖ الفحص الجسمي اللازم للطفل، وإجراء الفحوصات والتحليلات اللازمة له.
- ❖ إشعار الطفل بأهميته في الأسرة.

- ☞ ومن الطرق العلمية المتبعة لهذه المشكلة ما يلي:
- ☞ ييقظ الطفل بعد نومه بساعة أو ساعتين ليذهب إلى دورة المياه، وبعد مدة يعتاد على الذهاب بنفسه.
- ☞ طريقة الجلوس والوسادة: حيث هناك دائرة تغلق عندما يبيلل الطفل سريره، وعندما تغلق يرن جرس فيستيقظ الطفل.
- ☞ لوحة النجوم: حيث يتم تعليق نجوم على لوحة في كل يوم لا يبيلل فيه الطفل فراشه.

### مركز استراتيجيات التربية

[escenter.sa@gmail.com](mailto:escenter.sa@gmail.com)

موقع مسكي

رابط الخلاصات

- ❖ مساعدة الأطفال على الاستبصار بمشكلاتهم، وفهم الأسباب الحقيقية لها.
- ❖ مساعدة الأطفال على التعبير عن انفعالاتهم.
- ❖ أن نعلم الطفل في ضوء الكتاب والسنة اليقين بالله، وعدم الخوف والقلق.
- ❖ توفير جو أسري صالح للطفل، مكون من أم صالحة وأب صالح.

### الغيرة

هي حالة انفعالية داخل الفرد، ولها مظاهر خارجية تستدل منها على المشاعر الداخلية، وهي شعور مؤلم بالنسبة للطفل، نتيجة عدم حصوله على ما يرد من ألعاب أو حب واهتمام، وهي شعور مركب من حب التملك، والشعور بالغضب، ولا يعترف الطفل بالغيرة، لأن فيها اعتراف بالنقص، والخيبة.

### مظاهر الغيرة

- ❖ نوبات الغضب.
- ❖ الميل إلى التجهّم والانزواء، والميل إلى الصمت.
- ❖ ضعف الشهية، وقلة الأكل، ونقص الوزن.
- ❖ ويترتب على الغيرة مشكلات أخرى: كالتخريب والغضب والخوف والتبول اللاإرادي، والعدوان.

### أسباب الغيرة

- ❖ فتور العناية به بسبب مجيء طفل جديد.
- ❖ الموازنة الصريحة أو الضمنية بين الإخوة.
- ❖ يغار الطفل من أحد إخوته إذا كان أكثر منه توفيقاً وحظاً.
- ❖ تنشأ الغيرة عندما يتعلق الطفل بأبيه أو أمه تعلقاً شديداً، فيغار إذا انشغلا عنه.

### أساليب الوقاية وطرق العلاج

- ❖ تعويد الطفل على الأخذ والعطاء منذ الصغر، حتى لا يغار عندما يشارك الآخرين ما يملك.
- ❖ تعويد الطفل أن يفرح للآخرين وأن يشاركهم نجاحاتهم.
- ❖ العدل بين الأبناء، وعدم تفضيل طفل على حساب الآخر.

### التبول اللاإرادي

وهو تكرار نزول البول عند طفل في سن الرابعة فأكثر، دون قصد منه للبول، ويصاحب هذه المشكلة شعور بالخجل والضيق، وقد تضعف ثقته بنفسه، ويواجه الآباء هذه المشكلة بأقصى العقوبات، فتتعدّد المشكلة أكثر عند الطفل.